

المدير

عبد الله كنون

العدد 154 - السنة التاسعة

0,30 درهم

15 ربيع الاول عام 1392

29 ابريل سنة 1972

الشباب

قال تعالى :

المن يعلم انما انزل
اليك من ربك الحق
كمن هو اعمى انما
يتذكر اولوا الالباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق .
صدق الله العظيم

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

الدين المعاملة

اقيم صبيحة يوم المولد النبوي الشريف بالقصر الملكي بفاس، حفل كبير تقبل فيه جلالة الملك المعظم التهانني من رؤساء البعثات السياسية بالمغرب ورجال الحكومة من مدنيين وعسكريين وكبار الشخصيات وممثلي الهيآت الوطنية ..

وقد القى جلالاته كلمة بهذه المناسبة هنأ فيها الحاضرين ودعا الله عز وجل ان يعيد هذه الذكرى المجيدة على الامة الاسلامية والاسرة العربية، والعالم يرفل في حلل العز والكرامة والهناء ثم قال :

لقد قيل الكثير، وكتب الكثير عن الرسالة الاسلامية، واست في حاجة الى تأكيد ما نؤكد، ولكني اريد ان الفت النظر الى نقطة خاصة وهي ان الدين الاسلامي جاء بعد تدهور الديانة اليهودية وبعد ما ادخلت عدة شبهات على الديانة المسيحية، جاء ديننا وسطا يعطي لله ما يجب له ويكرم الانسان بما يستحقه من التكريم. وهكذا نجد ان من دعائم الدين، الحديث الشريف القائل «الدين المعاملة»، فاذا نحن درسنا هذا الحديث وجدنا انه يحض على حسن المعاملة بين البشر، جماعة كانوا او افرادا او حكومات واذا كان هذا هو اساس الدين، فلنا ان نقول انطلاقا من ذلك ان الاسلام دين يمكنه ان ينطبق على كل الحضارات فعلينا نحن المسلمين ان نلفت النظر الى هذا الجانب الانساني في الدين الاسلامي الذي يجعله قابلا لكل تطور وموافقا لكل عصر، ومن ثم فانه يحتضن كل حضارة ويمزجها بروحه وفلسفته، فتصبح حضارة انسانية عالمية.

ودعا جلالة الملك الشباب المغربي الى دراسة الاسلام ورفع الرأس به من حيث كونه رسالة سامية ودعوة خالدة الى الاصلاح والفلاح وختم خطابه بقوله .
وانا لنرجو الله سبحانه وتعالى في هذا اليوم السعيد ان يعيننا جميعا على ما نحن بصدده وان يسدد خطانا ويجمع صفوفنا ويوحد كلمتنا حتى نصل ببلادنا الى الاوج الذي نرضاه لها الا وهو السعادة والطمأنينة والعيش الرغيد في ظل الامن والامان والاسلام والسلام.

تهانينا بالمولد النبوي الشريف

بمناسبة حلول عيد المولد النبوي الشريف تتقدم صحيفة «الميثاق» بتهانينا الخالصة الى جلالة الملك المعظم الحسن الثاني ملك المغرب داعية الله عز وجل له بدوام الصحة والعافية ومصاحبة التوفيق والعون على ما يضطلع به من العمل النافع والنهوض بشعبه الوفي الى معارج الرقي والتقدم. كما نهني جميع ملوك ورؤساء المسلمين والشعب المغربي والشعوب الاسلامية عامة سائلين الله جل جلاله ان ياخذ بيد الامة الاسلامية ويصلح احوالها ويغير ما بها من تخلف وتخالف الى تقدم وازدهار ووحدة كاملة وتوافق حتى تستحق نصره الموعود وتكون خير امة اخرجت للناس .

الاحاد... والتقدمية...

سائداً في كثير من جماعات شبابنا، واصبح هذا الوضع يتفشى وينتقل من هذه الجماعة الى تلك... بل أصبح هذا الوضع «موضة» كالشعور بالمرجلة المرسل، والقمصان الملونة، والسرراويل المفيلة، والاحزمة الجلدية ذات الثقوب النحاسية و... .

والغريب ان بعض الذين يحتلون مركز القدوة، ويتحملون مسؤولية التربية والرعاية، ويضطلعون برسالة التنوير والتوعية حتى بعض اوائك أصبح يتصابى ويتظاهر بذلك النوع من التقدمية تقدمية الاتحاد والاستهزاء من الدين والمقدسات... . ومعنى كل هذه الموضة وكل هذا المظهر هو أن السم الذي نفثه الاستعمار في أجيالنا كان سما زهافاً، وان مخدره كان أفهوناً مفقداً للادراك والشعور؛ فحلت الغيوبة مكان الادراك، (البقية على الصفحة 7)

والسخرية من كل ما ينتسب الى الدين...!! ولذلك فالشباب الذي لا يبالي بأوامر الدين إلا انه لا يتهم على الدين، ولا يسخر ممن يتدين فحتى هذا الشباب

بقلم الاستاذ
عبد القادر العافية

يلحق بزمرة المتخلفين وبزمرة المتزمتين...!! ويتعرض لانتقادات لا ذعة لا لانه قام بواجب من واجبات الدين كأن يصلي او يمتنع عن الزنا وشرب الخمر، بل لمجرد انه سالم الدين وهادنه...!!

«فالتقدمية، ليست هي ان تهادن وتسالم الدين، بل هي أن تهاجمه وان تحقر من ينتسب اليه، وان تسخر من أو أمره ونواهيه؛ وذلك بالتحدي والمجاهرة بالتحدي...!!» هذا وضع جديد أصبح

يظن بعض الشباب، وحتى بعض الذين يظنون في انفسهم انهم شباب، يظن هؤلاء واوائك، ان التظاهر بالاحاد، والتنكر للمبادئ الاخلاقية هو منتهى التقدمية...!!

ومن أجل ان يسجل الشباب نفسه في باب «التقدمية»، لا بد له وان يبرهن على تقدميته، والبرهان عند هؤلاء سهل للغاية، وهذا البرهان هو: الاستهانة بالمقدسات وخاصة الاستهانة بالدين وبأوامره ونواهيه ثم الاستهزاء بكل ما يمت الى الدين بعطف او احترام...!! وليدخل «المتقدم» في التقدمية يكفيه ان ينكت على عمل من اعمال الاسلام، كالمحافظة على الصلاة، او الاستقامة او الامتناع عن شرب الخمر أو غير ذلك... «والتقدمية، بهذا المعنى ليست هي عدم المبالاة بأوامر الدين بل هي الاستهزاء

الشباب المثقف والفلسفات الملحدة

- 5 -

مناقشة الماديين والعقلانيين

الجاحدون لوجود الله تعالى يبنون نظريتهم على اساسين: قاعدة نظرية عقلية، واخرى مادية طبيعية، ولنبداً بالاولى: لقد اكتشف العقل الانساني قواعد ونظريات تساعد على البحث والاستقراء والاستنتاج. وقد اثمرت هذه القواعد في مجال علوم الرياضيات والذرة والكيمياء والفيزياء، وغيرها من العلوم الطبيعية التي كان لها الفضل في تقدم المجتمع الانساني وازدهاره. واشدة اعجاب «العقلانيين» بالعقل وقواعده وطرائقه جعلوه حداً فاصلاً بين وجود الشيء وعدمه. فما اثبتته الحجج والبراهين فهو موجود، وما لم تتمكن قواعد النظر والبحث من التديل على وجوده فهو معدوم (ولو كان الله ذاته) ! وهنا خطآن: الاول ان فكرة وجود الله تعالى ليست على شكل معادلة رياضية يمكن تحليلها واستخراج «مجهولها» او مادة طبيعية يمكن تحليلها في المختبرات واستخراج عناصرها الاساسية، ومعرفة كنهها وماهيتها. اما الخطأ الثاني فيمكن في ان العقل حتى ولو كان في مقدوره التديل على وجود الله تعالى بالحجج والبراهين المنطقية، فانه - زيادة على انه لن يكون الا من نصيب طائفة قليلة وهبت عمق التفكير - لن يسلم من عناصر الخطأ مهما كان سليم الادراك دقيق الملاحظة سريع الحدس. لانه يعتمد على ما تقدم له الحواس من مواد اولية، والحواس بطبيعتها تركيبها مضللة وخادعة. ولقد اشار الى مغالطات الحواس والعقل الكثير من الفلاسفة والمفكرين، ومنهم «كانت» في كتابه «نقد

العقل المجرد، و«ديكارت» في «حديث المنهج»، والغزالي في «المنقذ من الضلال»، وارى من المناسب هنا الاستدلال ببعض اقوال هؤلاء. تحدث الامام الغزالي عن درجات المعرفة وحصرها في ثلاثة: الحواس، العقل، ما وراء العقل. وبعد امتحان ادوات الدرجة الاولى كانت النتيجة سقوطها في غياهيب الشك: «وأخذ يتسع هذا الشك فيها ويقول: من اين لك الثقة بالمحسوسات، واقواها حاسة البصر، وهي تنظر الى الظل فتراه واقفاً غير متحرك وتحكم بنفي الحركة؟ ثم بالتجربة والمشاهدة بعد ساعة تعرف انه متحرك وانه لم يتحرك دفعة بغتة، بل على التدرج ذرة ذرة حتى لم تكن له حالة وقوف، وتنظر الى الكوكب فتراه صغيراً في مقدار الدبنار، ثم الادلة الهندسية تدل على انه اكبر من الارض في المقدار، وهذه امثاله من المحسوسات يحكم فيها حاكم الحس باحكامه، ويكذبه حاكم العقل ويخونه تديبا لا سبيل الى مدافعتة ص. 9، ثم ينتقل الى امتحان العقل نفسه ويسقطه: «اما تراك تعتقد في النوم موراً، وتخيّل احوالاً وتعتقد لها نبأثاً واستقراراً، ولا تشك في تلك الحالة فيها، ثم تستيقظ فتعلم انه لم يكن لجميع متخيلاتك ومعتقداتك اصل وطائيل؟ فبم تأمن ان يكون جميع ما تعتقده في يقظتك بحس او عقل هو حق بالاضافة الى حالتك التي انت فيها، لكن يمكن ان نظراً عليك حالة تكون نسبتها الى يقظتك كنسبة يقظتك الى منامك، وتكون يقظتك نوماً بالاضافة اليها!

فإذا وردت هذه الحال فيقنت ان جميع ما توهمت بعقلك خيالات لا حاصل لها، ص 10، وهكذا انتهى التسليم بوجود قوة ادراك اعلى من العقل: «فلعل وراء ادراك العقل حاكم آخر، اذا تجلى كذب العقل في حكمه، كما تجلى حاكم العقل، فكذب الحس في حكمه، وعدم تجلى ذلك الادراك لا يد على استحالة ص. 10، وذرى «ديكارت»، يتحدث كذلك في خداع الحواس: «ان الشيء الواحد يبعث الصور المختلفة في الظروف المتباينة، الشيء الذي جعلنا حائرين لا ندري ما هي الصورة المخالفة للواقع فنتجنبها، وما هي الصورة المطابقة للواقع فتعتمد عليها، وبأني كذلك بمثال المنام واليقظة: يرى النائم فيما يرى كثيراً من الصور والوقائع لا يلبث ان يكذبها في يقظته، فكيف يمكننا ان نرجح صحة المنام على اليقظة، ونحن في محاسناتها ونفضيلنا لا نعتد الا على العقل، وهو بطبيعة تكوينه خادع غشاش، والعقل يعتمد على الحواس وهي ايضا بطبيعة تركيبها تجره للخطأ، نقلا عن كتاب «مفكر الاسلام، ص 217، اما القوة المدركة التي يراها «ديكارت»، اسمى من العقل فانه يطلق عليها اسم «الانتويسيون»، وترجم الان بالحرس والبصيرة يقول «ديكارت»، في تعريفها: «الانتويسيون عندي ليس هو ان اجعل ثقتي في شهادة الحواس المنغيرة وفي الاحكام المخيلة التي تقدمها لنا المخيلة بل هو ادراك العقل السليم اليقظ، الادراك الذي لسهولته ووضوحه لا يبقى معه شك فيما نفهم، او بعبارة اخرى الادراك الوطيد (الثابت) الذي يتولد من اضواء الفكر

فحسب، في عقل سليم يقظ، وهو اسهل وطبعاً أرجح في عملية استنتاج المطالب من المبادي، نفس الكتاب ص 233.

فالرجلان معا (الغزالي وديكارت) يتفقان على خداع وخطأ العقل والحواس، ويسلمان بوجود قوة اعلى. وقد قادتهما بحوثهما الى الوصول الغاية النهائية، وهي اليقين بوجود الله تعالى. وان كان لكل طريقته الخاصة. اما بالنسبة للغزالي «فلم يكن ذلك بنظم دليل وترتيب كلام، بل بنور قذفه الله تعالى في الصدر، وذلك النور هو مفتاح اكثر المعارف، فمن ظن ان الكشف موقوف على الادلة المحررة فقد ضيق رحمة الله تعالى الواسعة. (المنقذ من الضلال) ص 11، اما «ديكارت»، فانه يصل الى اثبات وجود الله تعالى عن طريق الفكر نفسه: «افكر: اذن انا موجود، وانا لم أوجد ذاتي، فاذن هناك كائن هو الذي اوجدني فهو موجود. ثم اني اشعر اني لست بكامل، واعترف بوجود صفات للكمال است متصفا بها، فلو كنت انما الذي اوجدت نفسي لما جعلت فيها نقصاناً، فعلى هذا لابد من (كائن) اكثر مني كما لا هو الذي اعطاني كل ما عندي «هذا الكائن هو الله: فالله اذن موجود، مفكرو الاسلام ص 223. ارى من المناسب هنا الاستدلال برأى عالم طبيعي هو الدكتور جورج ايرل، - رئيس قسم البحوث الذرية بالبحرية الامريكية - واخصائي في الاشعاع الشمسي والبحريات الهندسية والطبيعية - يقول: «لا يمكننا ان نثبت وجود الله عن طريق الالتجاء الى الطرق المادية وحدها. اذ لم يقل احد ان الله مادة حتى نستطيع ان نصل اليه بالطرق المادية، ولكننا نستطيع ان

بقلم الاستاذ
عبد القادر البوشيخي

نتحقق من وجود الله باستخدام العقل والاستنباط مما نتعلمه ونراه: فالمنطق الذي نستطيع ان نأخذ به والذي لا يمكن ان يتطرق اليه الشك هو انه ليس هناك شك مادي يستطيع ان يخلق نفسه، عن كتاب «الله يتجلى في عصر العلم، الطبعة الثالثة ص 40.

دحض مزاعم الماديين

يعتمد الماديون على فكرتين اساسيتين: الاولى ان العالم ازمي ليست له بداية، واذا لم تكن له بداية فليس هناك اله اوجده، والثانية نظرية المصادقة التي تقول «ان النواميس الطبيعية نشأت على سبيل الصدفة والاتفاق وبلغت ما بلغته من الكمال والاتقان عن طريق التطورات المتعاقبة».

المكون بداية

يرد الدكتور «ادوارد لوثي كيسل»، استاذ علم الاجيال ورئيس قسم بجامعة سان فرانسيسكو يرد على الماديين فيقول: «فالعلوم تثبت بكل وضوح ان هذا الكون لا يمكن ان يكون ازلياً فهناك انتقال حراري مستمر في الاجسام الباردة ولا يمكن ان يحدث العكس بقوة ذاتية بحيث تعود الحرارة فترند في الاجسام الباردة الى الاجسام الحارة، ومعنى هذا ان الكون يتجه الى درجة تساوي حرارة جميع الاجسام وينضب فيها معين الطاقة، وبومئذ لن تكون هناك عمليات كيميائية او طبيعية ولن يكون هناك اثر للحياة نفسها في هذا الكون. ولما كانت الحياة لا تزال قائمة ولا تزال العمليات الكيميائية والطبيعية تسير في طريقها، فاننا نستطيع (البقية على الصفحة 6)

مسألة توحيد الشهور القمرية

- 3 -

بقلم العلامة الجواد الصقلي

فان قيل هل الخطاب في الاحاديث المذكورة عام لكل فرد من أمته صلى الله عليه وسلم او هو خاص. قلت أما الخطاب باعتبار قوله صوموا وافطروا وقوله لا تصوموا ولا تفطروا فهو عام لكل فرد من أمته صلى الله عليه وسلم وتوفرت فيه شروط وجوب الصيام لان شرعه صلى الله عليه وسلم وأمره لازم لأمته صلى الله عليه وسلم من وقت الخطاب الى قيام الساعة لا فرق بين من كانوا حاضرين معه صلى الله عليه وسلم وقت الخطاب وغيرهم ومن كانوا في زمنه صلى الله عليه وسلم وغيرهم، وأما باعتبار قوله حتى تروا الهلال وقوله اذا رأيتموه فاللفظ في حد ذاته يحتمل لا يصم واحد منكم حتى يرى الهلال ولا يفطر حتى يرى الهلال ولا يفطر حتى يرى الهلال، ويحتمل لا يصوم واحد منكم حتى يرى الهلال في أي محل كان ولا يفطر حتى يرى الهلال في أي محل كان، ويحتمل لا يصم واحد منكم حتى يرى الهلال في بلدكم، ولعل لا يصح حمل الاحاديث المذكورة على الاحتمال الاول وان كان هو أظهر الاحتمالات بالنسبة للفظ في حد ذاته. للسنة والاجماع، أما السنة فان النبي صلى الله عليه وسلم صام رمضان متعددة وأفطر أعيادا متعددة وكذلك أصحابه وانما رآه البعض، روى الدارمي وابو داود وابن حبان والدارقطني والحاكم والبيهقي عن ابن عمر قال ترائى الناس الهلال فأخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم أن رأيته فصام وأمر الناس بصيامه، قال الحاكم: صحيح على شرط مسلم، وروى أبو داود والترمذي والنسائي وابن حبان والدارقطني والحاكم والبيهقي عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال جاء أعرابي الى النبي

صلى الله عليه وسلم فقال رأيت الهلال فقال أنشده أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله قال نعم قال يابلل أذن في الناس فليصوموا غدا، وفي لفظ للحاكم عن ابن عباس أنهم شكوا في هلال رمضان فارادوا ان لا يقوموا ولا يصوموا فجاء أعرابي من الحرة فشده أنه رأى الهلال فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بلالا ان يقوموا ويصوموا، وروى البيهقي من طريق سفيان بن عيينة عن منصور عن ربيعة بن حراش عن ابي مسعود البصري وقال أصبح الناس صايما لتمام ثلاثين فجاء رجلان فشدها أنهما رأيا الهلال بالامس فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس فأفطروا، وأما الاجماع فقد اجمع المسلمون على أنه يجب الصيام على كل فرد من أفراد المسلمين بدون رؤية كل فرد وأنه يكفي في القطر العظيم المشتمل على الملايين برؤية عدلين او جماعة قليلة.

وأما الاحتمال الثاني الآخران فالاحاديث محتمة لكل منهما ولا مانع من واحد منهما لكن هناك ما يرجح الثاني منهما وهو أنه لم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن الخلفاء الراشدين ولا عن غيرهم من السلف الصالح أنهم كانوا اذا رأوا الهلال كتبوا الى الآفاق التي يمكنهم الكتابة اليها او ارسلوا الى الجهات التي يمكنهم ارسال اليها رسلا مخبرين برؤية الهلال ولا أن غيرهم كان يكتب اليهم او يرسل من يخبرهم برؤية الهلال، ولو كان حكم الرؤية يعم جميع البلاد لوقعت الكتابة بينهم او ارسل من يخبر برؤية الهلال. لقضاء اليوم الذي افطروه. ولاعتبار ذلك اليوم من رمضان فينبوا عليه عيد الفطر. وبهذا الذي ذكرناه لا يقال انما لم يكونوا يتكاثرون او يتراسلون بينهم لتعذر المواصلات بينهم وعدم وسائل الاعمال انذاك بخلاف زمننا هذا.

هذا ولعل المراد بالبلد في هذا الاحتمال الثاني جميع ما اتفق مع محل الرؤية في المطلاع والله أعلم. لا يقال الذي ينبغي هو ان يعم حكم الرؤية جميع أقطار العالم لما فيه من اعتبار بلاد المسلمين واحدة وما يؤدي اليه من اتحاد المظهر الديني في جميع الارض المسلمة. لاننا نقول: هل لم يبق اوحدة المسلمين الا هذه المسألة التي ما أمر الشارع بالتوحيد فيها وما وقع التوحيد فيها في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولا في زمن الصحابة ولا في زمن التابعين ولا ما بعدهم الى زمننا هذا حتى فيما يمكن فيه التوحيد انذاك كالمدينة المنورة مع الشام، وليست المسلمين توحدوا فيما يعود عليهم بالنفع دنيا وأخرى، أما عدم اتحادهم في هذا المظهر الديني من صوم وافطار فلا ضير فيه ولا عيب كعدم اتحادهم في وقت الصلاة.

الذكرى الاربعية لوفاة الشيخ احمد ابن عبد النبي

اقامت رابطة علماء المغرب مساء يوم الجمعة 29 صفر الخير 1392 الموافق 14 ابريل 1972 بالمسجد الاعظم بسلا مهرجانا خطابيا كبيرا بمناسبة الذكرى الاربعية لوفاة العلامة الكبير الشيخ احمد ابن عبد النبي وحضر الذكرى عدد كبير من رجال العلم والدين والوزراء السابقين واسانذة جامعتي القرويين ومحمد الخامس وممثلي فروع رابطة العلماء بجل الاقاليم.

ومحمد الطنجي وقاسم الزهيري ومحمد الحبيب الفهري وزير الثقافة والتعليم الثانوي والاصلي والعالي ومحمد بن الطيب العلوي ومحمد التطواني واحمد معنيو ومحمد حجي ومحمد الناصري وعبد الله الجراري واحمد ابن شقرون الحفل كما ختم بتلاوة آي ومحمد الحنصالي، وابتدأ من الذكر الحكيم من المقرئ الاستاذ عبد الرحمن ابن موسى وقد اوفد معالي وزير الانباء الاستاذ عبد القادر الصحراوي رجال الاذاعة والتلفزيون الذين سجلوا للمستمعين والنظارة عرضا موجزا، وصورا

رائعة من المهرجان قدمت في نفس اليوم للمستمعين والنظارة على امواج الاذاعة وشاشة التلفزيون، وضاق الوقت عن القاء كلمات اخرى. وقد اعلن الاستاذ عبد الرحمن الكتاني للمجهور ان لجنة التأبين ستصدر كتابا عن هاته الذكرى تثبت فيه ما توفر لديها من انتاج خدمة للعلم، ووفاء منها للمفيد الكريم. وعلمنا ان السادة الحاج احمد برقاش وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية ومحمد حدو الشيكتر وزير التعليم الابتدائي ومولاي عبد السلام

هذا واقول للذين يرون تعميم حكم الرؤية، انه حتى لو كان هناك دليل على ما تقولونه لما كان ينبغي لكم ان تقولوا بالتعميم مع الحالة التي عليها الدول العربية الآن، فهل ينبغي ان يقتدى في الصوم والافطار ببعض الدول التي ينقل عنها في الاعلان بالصوم والافطار او شهر ذى الحجة من التلاعب لتافه الاسباب ما لا يصدر من عقلاء ذوي ضمير، او يقتدى بدول اذا لم يكن بينهم نزاع سياسي اقتدى بعضهم ببعض في الصوم وغيره والا فلا، او يقتدى بدولة سمعنا في اذاعتنا المغربية قبل عيد فطر عام 1387 بنحو خمسة ايام ان العالم الغلاني يعلن نيابة عن دولته بما نصه تقرر لدينا ان عيد الفطر يكون في هذه السنة يوم الاثنين وتنفيذا لحكم التعميم فيما يجب فيه التعميم ورفعنا للنزاع والشقاق والاضطراب ينبغي ان تكلف كل دولة من الدول الاسلامية التي يجب فيما بينها التعميم لجنا مسلمة دينية بالاعتناء بثبوت الهلال ثبوتا شرعا والاعلام بذلك بمجرد الثبوت. وبيان المحل الذي رؤى فيه. لافرق فيما ذكر بين رمضان وشوال وغيرهما.

وكتب يوم الجمعة يوم عيد الفطر المبارك عام واحد وتسعين وثلاثمائة والـ الموافق ناسع عشر فونبر سنة 1971 عبد ربه تعالى محمد الجواد بن عبد السلام الصقلي الحسيني لطف الله به. الوزاني عامل الرباط وسلا اعتذروا عن الحضور وارسلوا من ينوب عنهم، كما حضر الوزراء السابقون السادة: عبد الرحيم بوعبيد ومحمد الفاسي وقاسم الزهيري. مراسلكم الميثاق سننشر في العدد القادم ترجمة الفقيد بقلم تلميذه الاستاذ عبد الرحمن الكتاني.

التي قامت في طول البلاد وعرضها، ففي شفشاون ثار الشريف أبو الحسن بن راشد، فقضى الشيخ ابن زكري الوطاسي على هذه الثورة، ثم ثار بدبدو بوجدة، محمد بن أحمد المدني، وذهب إليه الشيخ وأحمد ثورته، وبدأت تتوالى الثورات في عهد بني وطاس، طيلة حكم ملوك بني وطاس وهكذا انشغلت الدولة الوطاسية، بالحروب الداخلية والتفانل الدموي على الملك الزائل، يقول عبد الوهاب ابن منصور عن أيام بني وطاس: «كانت أيام بني وطاس أيام فتن وحروب، قدهور فيها المغرب وذهبت هيئته وتكالب عليه أعداؤه من كل جهة، ورغم أنهم كانت لهم رغبة صادقة في الجهاد واصلاح الاحوال، فان الظروف التي كانت تحيط بهم وبالعالم الاسلامي كل لم تساعدهم على تحقيق مرغوبهم، وقد احتل الاسبانيون والبرتغاليون في عهدهم جل شواطئ المغرب، وألح الاتراك العثمانيون الذين استقروا بالجزائر على الاقاليم المغربية الشرقية والشمالية، بالقتال، ونبتت نابتة السعديين بالجنوب فكانت قاصمة الظهر بالنسبة لهم، ولم يسجل التاريخ لهم مآثر عمرانية ذات بال، أما الحالة الاقتصادية والثقافية والاجتماعية فكانت سيئة الى اقصى حدود السوء». امام تدهور الاوضاع في الدولة الوطاسية في جميع انواحي الثقافية والاقتصادية، الاجتماعية والدينية، بشكل خيف، كانت الامبرطورية (المقيمة على الصفحة 6)

ارتسامات عن المركز الاسلامي وعمالنا ببروكسيل

- 2 -

الاستاذ محمد العبدلاوي

المغربية لدى الحكومة البلجيكية لتخصص لهم قطعة ارض لسدّين الموتى منهم ولو عن طريق الشرا. فان المواطن المغربي اذا مات هناك فان اقاربه ملزمون يتحمل نفقة نفقة بالطائرة الى وطنه وكثيرا ما تبلغ نحو اربعمائة الف فرنك واثار جهود متواصلة ومتكررة اخيرا من الجالية المسلمة في مدينة «لياج» وحدها من بين مدن بلجيكا وتدخلات المنظمة فان محافظة المدينة ساعدت على تخصيص قطعة ارض ليدفن فيها الموتى المسلمون المقيمون في كامل التراب البلجيكي.

ويتضايقون من تصرفات السيد التونسي امام المسجد ومدير المركز في آن واحد ومناهضته لمشاريعهم حيث يمنعهم من فتح المساجد الا بموافقة واذنه وتحت اشرافه ويفرض عليهم في زكاة الفطر خمسة دراهم عن كل شخص ليؤدوها له وحتى لا تضيق هذه المقادير العامة من زكاة الفطر فهو يعين لهم يوم العيد ولو ثبت العيد قبل ذلك اليوم عملا بالحساب لا بالرؤيا وفي هذه السنة بالذات صلى بهم صلاة العيد يوم ثاني العيد وقد نص العلماء على ان صلاة العيد ينقضي وقتها بزوال اليوم الاول من العيد ولذا يقترحون ان تعمل الدولة المغربية ومواطنوها يمثلون 90 في المآنة على وجود مسؤول مغربي لادارة المركز او لامامة المسجد يتفهم مشاكلهم ووضعيتهم لقد وجدنا من اخواننا العمال بلجيكا من التشجيع والحماس وحس الاستقبال وكرم الضيافة ما

كل سنة لتقيم عليها مسجدا عريا يتوفر على الحمامات والمراحيض الكافية ومدرسة وقاعة للمحاضرة ويقع هذا المسجد المشرف على النهاية امام كنيسة قريبة لم يتضايق اسقفها من وجوده وهذان الحسنان الذي عرف به البلجيكيون او انه من باب التعاون والتآزر ضد الشيوعية والمجوسية واللا دينية التي تهدد كل الاديان الموجودة والحقيقة ان الشعور الديني الموجود عند المغاربة يحتاج الى من يذمعه ويحافظ عليه فظروف الهجرة والغربة والابتعاد عن الاهل والوطن لم تؤثر في معنويتهم ولا في ايمانهم بمقدسات بلادهم ولذا فهم في اشد الحاجة الى مساندة الدولة المغربية لهم وبذل المزيد من الرعاية والعناية بالمشاكل التي يعيشونها فهذه الطاقات الحية الواعية يجب الاهتمام بها ولا ننس ان المغرب يستفيد سنويا من عمالنا بالخارج ما يزيد على خمسين مليارا من الفرنكات من العملة الصعبة من غير ان يكون هناك مقابل ايجابي من طرف الدولة ازدا هذا الدخل الوافر.

فكل المناطق التي زرناها صارحونا بمشاكلهم وطلبوا منا ان نبلغها للمسؤولين بصفتنا مبعوثين من طرفهم فهم يلحون ان تنتدب الدولة لهم من يعلم اينسأهم اللغة العربية والدين الاسلامي مع كفاءة واستقامة واقتدار ولو كان ذلك على حسابهم حبا في استمرار الرباط الروحي والفكري والوطني بينهم وبين الجيل الصاعد وقد تسد هذه المجموعة من المعلمين النقص الذي يشكون منه وهو فقر المساجد من الائمة والوعاظ الكفاء ويلحون في ان تتدخل الدولة

والجالية المغربية وهي التي تمثل السواد الاعظم من المهاجرين المتعددي الجنسية تلعب دورا ايجابيا في كل حركة تقوم بها المنظمة او ارادة المركز ولا تتأخر في مساهمتها المادية والمعنوية فهي السواعد المتحركة والايدي العاملة في كل عمل بناء كما ان احتكاكنا بهم واندماجنا معهم في مقر اقامتهم ووقت تفرغهم من الاشغال اليومية اثناء احاديثنا التوجيهية واقامتنا الدينية التي تلمس شدة تعطشهم لها ورغبتهم فيها كل ذلك ترك اثره الطيب والصدى الحسن في نفوسهم فقد لمسنا فيهم الرغبة في معرفة رأى الاسلام الصريح الواضح في عدة قضايا اقتصادية واجتماعية ودينية كالعامل مع البنوك وذبحة اهل الكتاب والمشركون والزواج بالاجنبية والعمل في المصانع التي تنتج الخمور والناصب فيما يزكى والناصب وكانت احاديثنا معهم في كل تجمع تستغرق اكثر من ساعتين لا يشعر اي جانب بالسأم والملل.

ويتنافس عمالنا في السبق الى اكتراء المحلات الكبرى في الاحياء الاهلة بهم ليحولوها مساجد للصلاة وكتابا للأطفال ويفرشونها بالبسط ويوفرون للمصلين كل الضروريات كما يكترون اخرى ليجعلوا منها مؤسسات تعليمية لابنائهم واعطائهم بها ساعات اضافية في تعليم لغتهم القومية ودينهم الاسلام لاحظنا ذلك في عدة مناطق: «مولمبيك» سانت جيل - سانت بوس، سكريبك، شارلروا.

ولقد دفع الشعور الديني بالمغاربة في مدينة «انفرس» الى تكوين لجنة عملت بوسائلها الخاصة على تملك ارض لمدة تسع وتسعين سنة بـ «كرا» رمزي في

في طريق مكة المكرمة (تتمة)

يخلفون بالشرف والضمير ولا يملكونهما. وسبب كل هذه المفاسد الخلقية هم اليهود الصهاينة وبعض عملائهم المنافقين.

وقال تركي آخر من شرق الاناضول: (إننا كنا ننقل يهود المغاربة الى فلسطين المحتلة وعند وصولنا الى حيفا اعلنوا العصيان على الصهاينة ورفضوا النزول من الباكسة واصطدموا بالشرطة الاسرائيلية، وأجبروا على النزول تحت تهديد السلاح. واذن قائل:

وسمعت من تركي آخر: ان الرئيس عدنان مندريس (الذي أعدم سنة 1961 بغير حق) كان يريد أن يرجع الاتراك للشريعة، مصمما على ازالة مركز بطريك اليونان آتيناغوراس اليوناني (الذي يتجسس لحساب الغربيين). وخطط في برنامج توسيع وعمران استانبول، تحطيم عمارة بطريكخانه.

وقد كان عدنان مندريس فتح أبواب المعاهد الدينية واعطى للشعب الحرية الكافية لممارسة شؤونه الدينية. وهذا الرجل لم يكن دكتاتورا كأسلافه الحاكمين بأهوائهم.

الميثاق: نأسف لتأخر وصول هذه المراسلة ومع ذلك فقد اثرنا نشرها لما فيها من فائدة وعبرة.

لم يجده آخرون في عواصم اخرى ومن الانصاف ان ننوه بجهود القنصلية المغربية هناك ومساعدتها لنا في اداء المهمة واملنا ان يعيش عمالنا في ظروف احسن وان يعطي المسؤولون كل الضمانات اللازمة لمساعدتهم داخل المغرب وخارجه.

التعريف بجزيرة بادس بالريف

العثمانية في أوج عظمتها قوية، مرهوبة الجانب، وعلى أهبة الاستعداد للدفاع عن الاسلام والمسلمين، فاحتلت جزيرة بادس بالريف، وجعلتها قاعدة عسكرية، منها تنطلق اساطيلها البحرية، لمواجهة السفن الاوربية الصليبية المعتدية، في البحر الابيض المتوسط فكانت تشتبك معها في معارك بحرية، يتكبد فيها العدو الصليبي خسائر فادحة.

وبلغ ما انقذته سفن الانراك من مسلمي الاندلس من الابدادة مائة الف اندلوسي ومن مدينة وهران كانت تخرج سفن الانراك من نوع بركنتي، وتجه الى مالقة الاسبانية وترسو في مينائها وتحرق كل السفن الموجودة فيها.

الشباب المثقف والفلسفات الملحة

تتمة ان نستنتج ان هذا الكون لا يمكن أن يكون ازلياً، والا لاستهلك طاقته منذ زمن بعيد، وتوقف كل نشاط في الوجود. وهكذا توصلت العلوم - دون قصد - الى ان لهذا الكون بداية، وهي بذلك تثبت وجود الله لان ماله بداية لا يمكن ان يكون قد بدأ نفسه ولا بد له من مبدئ او من موجد اول، او من خالق وهو الله، نقلا عن كتاب «روح الدين الاسلامي»، ص 88. يعلق الاستاذ عبد الفتاح على هذا فيقول: «واذا نظرنا الى القرآن الكريم نراه يصرح بان للكون بداية وان ذلك من صنع الله كما قال تعالى (اولم يروا كيف يبدئ الله الخلق ثم يعيده) ويصرح القرآن بأن الكون صائر الى نهاية وهو يوم القيامة، وفيه تلعدم الطاقة ويخبو نور الشمس (اذا الشمس كورت واذا النجوم انكدرت).

الاحاد... والتقدمية .. ! (تتمة)

وحلت الشعور مكان الشعور!! كنت اتحدث مع استاذ كبير، وكان الحديث حول اللغة الوطنية وقال هذا الاستاذ: «المهم هو ان نجتمع حول لغة، ولا نهم لغة معينة بالذات...؟ لا يهمني ان تكون الفرنسية أو اية لغة اخرى، المهم لغة التفاهم، وأنا لا أفهم ان نبحث لغة الجاحظ!!؟ فحتى اذا كانت العربية مثلاً فالدارجة!!؟ وبزيد قائلًا وما دامت اللغة الفرنسية هي اللغة السائدة فلا بأس ان تكون الفرنسية لان اللغة مجرد وسيلة للتخاطب وبأي لغة حصلت هذه الوسيلة فذلك هو المطلوب.». أجبته كيف تقول هذا

يأستاذ مع اننا نرى شعوب العالم التي تحترم نفسها تقدر لغتها، ولا تسمح لاي لغة اخرى مهما كانت ان تحل محلها أو ان تقوم مقامها، الا نرى الصين واليابان...؟ بل حتى اسرائيل نبشت على لغة ميتة وأخذت تبعث فيها الروح وبالأحرى الامم الاخرى كاللغة الفرنسية والانجليزية والالمانية...؟

وهنا سككت الاستاذ وفكر ملياً ثم قال: ان المسألة صعبة للغاية وهي ليست قضية حماس عاطفي.

قلت ما رأي الاستاذ في الخطوات التي تخطوها الجزائر اليوم؟ قال الاستاذ لو تغلبت فئة اخرى غير التي تحكم البلاد اليوم لكان الامر على غير ما هو عليه، وكأنه يتأسف.

قلت: انا اقول مارأيكم فيما هو عليه الامر اليوم لا فيما كان يمكن ان يكون؟ قال: المسألة إذن مسألة إلزام وفرض، وهذا غير موجود عندنا.

وبعد وصولنا الى هذه النتيجة وهي نتيجة حاسمة في الموضوع انتقل الحديث الى موضوعات اخرى.

سقت هذا النموذج من التفكير لننظر الى اي مدى

تغلغل مفعول المخدر الاستعماري الى درجة اصبحنا معها لا نقدر ما اجمعت الانسانية على تقديسه، وما قواضعت اعراف الامم على احترامه... ولو كانت هذه الاستهانة من شخص عادي لكان الامر عادياً كذلك لكن هذه الاستهانة هي ممن يدعى ويدعي له الذكاء والنبوغ والتقدمية...!!

والعجيب هو ان يتهم من ينادي بوجوب احلال اللغة الوطنية مكانها بالحماس العاطفي، ولا يتهم من يحاول الابقاء على اللغة الفرنسية في بلاد عربي بالخور العاطفي؟

وحسب نظر بعض هذا النوع من التقدميين يجب ان نتجرد من العطف على الدين ومن العطف على اللغة لتتحرر بعد ذلك من مركبات النقص!! لان كل من يحمل عطفاً على مقدسات بلاده فهو يعاني من المركبات!!؟ ولذلك فكثير من جماعات الشباب تحاول ان تظهر وكأنها تحررت من هذه المركبات، والدليل على هذا التحرر في نظر هؤلاء هو الاستهانة باللغة والدين، وهكذا ركبت اقيسة حسب هذا المنطق الغريب - الذي هو منطق الاستعمار واصبحت «التقدمية» - ومن بذلك ونقيس عليه ونراه قياسا غير مختل ومنطقاً غير معوج؟!

والحقيقة ان التقدمية بهذا المفهوم المملوح الاستعماري، هي تقدمية مهزوزة وأقيستها مبنية على أفكار خاطئة من الاساس، وهي متأثرة بإيديولوجيات عبثت للاستهلاك الخارجي من طرف فلاسفة الاستعمار في دول استعمارية - قررت هي نفسها ان تسيطر وفق أنظمة اجتماعية مبثقة عن الراي العام. وعن احترام شعور المواطنين جميعاً، ومنبثقة عن مراعاة الابنية الاجتماعية التي تستمد قوتها من الحافظات

على الكيفيات الاساسية:

في اللغة والدين والثقافة والانظمة الاجتماعية. والعقل دائماً يجمعون على تحييد الانتقادات الاصلاحية لكن التنكر للمبادئ الاساسية والمقدسات القومية لا يصدر الا نتيجة الانسلاخ والاستلاب وهما غايتان من غايات الاستعمار!! ومن اجلهما حورب الاستعمار...!!

فكرة التقدمية المبنية على الاحاد المؤدي الى لمسخ والردة، هي فكرة استعمارية يرثى لها. وهي ثمرة من ثمرات الاستعمار لثقافي. والاستعمار الفكري وهذه الحقيقة يتجاهلها كثير ممن آمن بالفكرة التقدمية الاستعمارية، ويتهرب اولئك من مناقشتها وتحليلها وتمحيصها وكانهم يخشون من الاقتناع العميق؛ لان في ذلك ضياعاً لتنفيذ المخطط الاستعماري - واسفاه...!! ونتيجة لهذا التجاهل أصبح التبشير بالتقدمية الاستعمارية المملوحة هو «الموضة»!!

لكن مهما طال الليل لا بد وان ينجلي الظلام!! ومهما حاول المؤمنون بالتقدمية المملوحة التنكر والتجاهل لواقع ملموس ولاساس ثابت، مهما حاولوا ذلك فان النتيجة لن تكون الا عكس تلك المحاولات، لانه هناك في الاعماق معنى يتحرك. تأملت جذوره منذ أمد بعيد، وهذا المعنى هو الذي تحرك في نفوس الشعوب التي تقدمت، او التي تعمل من اجل التقدم الحقيقي. *****

اعتذار

ضاق نطاق هذا العدد عن نشر بعض الكلمات المتعلقة بنشاط فروع الرابطة وبالاخص فرع الناظور بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف وهي مما لا يحتمل التأخير لغوات إبانها فنكتفي بالإشارة اليها والتنويه بها.

تبرعات السادة العلماء المجاهدي فلسطين

مولاي التهامي بن علال الوزاني (ثانية) 400 درهم ج. عيسى الراجي 50 ج. محمد السرعيني (ثانية) 50 ج. محمد المذكوري (ثانية) 50 ج. محمد ابو القاسم يس 100 ج. محمد الشاني (ثانية) 50 ج. محمد الهلال 50 امين حسن 50 ج. عبد اللطيف عبضاري 50 مولاي عبد الله الشبيهي 250 ج. مولاي الطيب الحريف 150 احمد بن الصديق الديغوسي 100 ج. عبد السلام المودن 100 ج. الجيلالي المزوار 200 مولاي علي السلاسي 50 المجموع 1700.

في المكتبة القرآنية بالمغرب

على بن علي الحساني العمراني، من قبيلة بني حسان، على نحو 30 كلم من تطوان، قال فيه احد تلاميذه انه كان من اعدل اهل زمانه، ومن فاق فيماراه جميع نظرائه؛ وهو من الشيوخ الذين أسهموا في نهضة القراءات بهذه الجبال، ومن مؤلفاته:

1 - قصيدته الالامية في تخفيف الهمز لحمزة وهشام سماها «التقريب والتكميل» - ضمنها خلاصة تقريب الكلام لابن الاعلاء المنجرة، وذيل ولده ابي زيد، عليه، تقع القصيدة في 71 بيتاً.

2 - وله عليها شرح

3 - رجز في تصدير ابي عمرو البصري

4 - نظم ما للبري من وجوه مع التكبر، «آخر والضحي والناس».

5 - جواب عن سؤال كتبه اليه - نظماً - تلميذه الفقيه المقرئ ابي محمد عبد السلام الشريف؛ وصورة هذا السؤال:

جوابك في نون اللذين وبابه
فهل رام بالتضيف توكيد لفظه
وما النون هل هو المثني او الذي
وهل ذاك للتكبير ينمى وعكسه
كذا نون أن ناصباً جا او مضمر
نعما وجنة مننا وسنة
الى على رب حتى ومنى عن
ببسط مبانيتها مينا لاصلها

وجاء في الجواب.. بلغني سؤالكم البديع، ونظمكم الرفيع، لكنكم كلتم بجوابه غير المستطيع؛ وقد ابرزت دلوكم تلمس سائفاً، وصادفت مني قلباً فارغاً؛ فالعلم ثلاث: آية محكمة، وسنة متبعة، وثالثها قول المجيب: لا ادري، وليس عندي الا الثالثة؛ ولكن ان قنعت بالشئ التافه، فلا ابخل عليك به.. وهو جواب مطول، تعرض فيه لكل مسألة من المسائل التي اوردتها صاحب السؤال، وجلبها مما تضاربت فيه آراء ارباب الفن، لكن ابا الحسن كشف النقاب عنها، وادلى بالراي الصريح فيها معززا بالحجة والبرهان.

6 - ابو العباس احمد بن العياشي القرشي الصنهاجي، له تاليف في وقف حمزة وهشام، سماه «اختصار التحفة».

جاء في مقدمته: «وبعد فقد سألني بعض المحبين، أن اوضح لهم مسائل الهمز، على ما صحت به الرواية في وقف حمزة وهشام، وأن كان الاولون لم يتركوا شيئاً للآخرين، لكن كتبهم لم تخل من الخلافات والشذوذ، وما لا عمل عليه.. وسأترك ذلك جملة، وأبين ما صحت به الرواية، وما اخذنا به عن شيخنا.. ابي زيد عبد الرحمان بن ادريس الشريف..»

7 - ابو زيد عبد الرحمان بن محمد بن علي السوسي، له مؤلفات في علم القراءات منها:

1 - قصيدة لامية فيما اختلف القراء فيه من وقف ووصل، ابتدأها بقوله:

الحمد حمداً طيباً لله ثم على نبيه الاواه
تقع في نحو مائة وعشرين بيتاً.

2 - قصيدة اخرى في تصدير ذي الوجهين، سماها «المصدرة» قال في اولها:

بدأت بحمد الله نظماً ليسهلاً وأزكى صلاة دائماً متوصلاً
فهاك قصيدة يفيدك حفظها وتحصيلها التصدير للسبعة العلا
وسميتها للطالبين «مصدرة» فيا ليتها تمشي وتقبل في الملا
وهي في نحو 70 بيتاً.

8 - ابو الحسن علي بن عبد الرحمان الحيحي، له منظومة في رسم القراء السبعة، مع شرح لها، فرغ منه عام (1192هـ).

9 - محمد بن عبد الرحمان العمراني، له انظام في القراءات، ورسمية البصري.

وتأتي بقية الحديث عن اصحاب هذه المدرسة في عدد قادم بحول الله

فى طريق مكة المكرمة فى المحيط الاسلامي

بقلم الداعية الاسلامي عمر مفتي زادة

من الاميال .

اسطر لكم هذا المقال قبل صلاة الصبح يوم الاحد 16 ذي القعدة 1391 هـ الموافق 2 - 1 - 1972 م من بيروت وقد كنت نفذت نية سفري الى الحج وخرجت عن طريق الناظور الى مليية يوم 4 ذي القعدة ثم اسرعت قبل منتصف الليل للباخرة التي تنقل الركاب الى مالقة . وفي أثناء انتظارنا سمعت بعض المسافرين من العمال المغاربة يسبون الحارس الاسباني ناعته بعدو الله فانهزت فرصة الكلام معهم بقولي: «إن هذا الاجنبي لو كان يعرف معنى كلامكم لكان رد عليكم بشدة، ولو كان يعرف الاسلام وعظمته لكان اعتنقه وانتسب لطائفة المهنددين. أما بعض النياس المنتسبين الى الاسلام فانهم يعتبرون هذا الدين المقدس رجعية وتأخراً ويعادونه وكانهم انصار أبى جهل وأبى لهب .

ومن الافضل أن نوجهوا انتقادكم للمنافقين المتمردين ولنا في سموم الصهيونية في المغرب والمشرق العربيين ولمشيمعي الفواحش والقاذورات في المسلمين وكاشفى عورت وأجساد بنات الشعب الذين يجعلونهم في اسفل درجات السقوط والوقاحة. وقد اصبح جل الشباب والشابات العوبة حسب رغبات الصهاينة وكأن تقليد هؤلاء الفساق سيعطي للجيميل الطالع سعادة النفس وهم لا يحققون سعادة انفسهم فكيف بغيرهم . . . وقد تنبه هؤلاء العمال

الى مغزى انتقاداتي وأمنوا عليها ثم دخلنا الى الباخرة في منتصف الليل وسافرنا الى مالقة وكان السفر عدة ساعات. وعند وصولي الى المرسى توجهت لمركز الحافلة وقطعت التذكرة الى برسلونة التي تبعد عدة مئات

وبمناسبة عيد ميلاد المسيح لدى الاسبان كانت الحافلة مملوءة بالركاب وهم يدخلون باستمرار ولا يحترمون نظام السفر. أما في ألمانيا أو سويسرا فاني لم أر المخالفة في الحافلات والقطارات مثل إيطاليا واسبانيا وأناسف جداً لهذه الفوضى التي تسربت الى العرب وسادت اكثر العالم وجعلت البشرية تخرب صحتها وتضيع أموالها وتسهم نفسها وكأنها تنتحر بشكل بطي بسموم النيقوتين والكحول والحشيش .

وقد وصلت بعد 24 ساعة من السفر الى برسلونة وأنزلت حقيبتي في مكتب الامانات بالمرسى ثم اخذت عنوان مكتب شركة البواخر التركية واسرعت اليها وأثناء ذهابي صادفت عدة اشخاص مغاربة كانوا وصلوا الى برسلونة قصد السفر الى بيروت بباخرة (قارا ديميز أي - البحر الاسود) التركية. وعند وصولي الى مكتب الشركة تعرفت بالشيخ عمدي من طنجة وسجلت اسمي بقائمة المسافرين المغاربة. ويوم 24 - 12 - 1971 الساعة 21 تحركت الباخرة في اتجاه فرنسا، وفي هذه الاثناء كنا نشعر ان سفرنا لا يشبه تجولات بعض المغامرين وطامبي المتعة بل كان يحمل في غايته ملايين الانوار والاسرار من عالم الروح والملوك وكأننا كنا نشم رياح الجنة المعطرة بنسيم الرضوان .

وفي اليوم التالي في ساعة مبكرة وصلت الى مارسييا حيث قطعنا عدة كيلومترات مشياً بالاقدام الى سوق المغاربة وتغذينا في مطعم عربي . وبالاسف الشديد كان يعرض صاحب المطعم في آلة تليفزيونية

بعض افلام ملونة من رقصات الجزائريات والمغربيات والتونسيات وكان كل قيم هذه الشعوب طارت وتبخرت في عالم الهواء وتناشخت بشكل الرقصات السلافي يمثلن الاسلام بشكل قبيح ورجعت برفقة المغاربة اخواني الى الباخرة .

.. ومن الملاحظ اني لم أر أولاد الاسبان والفرنسيين يتشردون ويعربدون في الشوارع .

وفي أثناء سفري بتلك الباخرة تعرفت ببخارة الاثراك الذي رحبوا بشخصي وعزموني للطعام وكانوا يسألونني عن العقيدة والاخلاص والتقوى وبعض المواد الفقهية .

وكنتم اجابهم بلانشديد ولا نفرط واصبحت ترجماناً بين الاثراك والمغاربة .

وهنا اسجل بعض تصريحات احد أفراد الباخرة كان يسألني عن الاصلاحات المغربية فقلت له : أن بعض الوزراء المرتشين كانوا ينجون اموال الشعب وعند افتتاح أمرهم سجنوا بتهمة الاختلاس والخيانة . كما سجن اكثر من ستمين موظفاً من قسم الجوازات بتهمة تزويرهم وبيعهم الجوازات للمسافرين مقابل آلاف الدراهم. وبنا على طلب واحتجاجات العلماء منع جلالة الملك الحسن الثاني شرب الخمر للمسلمين، وحسب ما يشاع سيمنع أزياء أهل الدعارة وسوف يعلن حرباً شعواء على الاباحيين والمفسدين .

وقال لي مخاطبني التركي: يا أخي! إذا كان الانسان لا يخاف من غضب الله ولا يؤدي واجبانه نحو الله فهو ينتسب للحيوانات المنحطة والكلاب المسعورة. وعندنا ايضاً يبيعون الجوازات بل يتاجرون بالاعراض رسمياً،

البقية على ص. 6

عدد المسلمين في نيجيريا

يبلغ عدد المسلمين في نيجيريا 40,320,000 نسمة ويكون ذلك 72% من عدد السكان ورغم اوضاع نيجيريا الراهنة ورغم النشاط التبشيري والصهيوني الذي زاد حدة بعد اغتيال الزعيم الاسلامي الشهيد احمد وبللو فان الدعوة الاسلامية تسير سيراً حسناً محققة نجاحاً ملموساً في كل مكان تصل اليه نشاطاتها .

وفد من العلماء السوفييت المسلمين يزور الكويت

يصل الى الكويت وفد من العلماء المسلمين السوفييت في زيارة رسمية تستغرق اسبوعاً وسيجري الوفد الاسلامي السوفييتي برئاسة الشيخ باباخانوف مباحثات مع المسؤولين في وزارة الاوقاف الكويتية حول دعم العلاقات السوفييتية الكويتية في المجال الديني.

شيخ الازهر يزور الجزائر

القاهرة - يقوم الدكتور محمد الفحام شيخ الازهر بزيارة للجزائر في الصيف القادم وسيحضر خلال زيارته اجتماعات الملتقى الثقافي السادس الذي سينعقد بمدينة الجزائر، والذي يحضره عدد من قادة الفكر الاسلامي في العالم .

وتبحث في هذه الاجتماعات المسائل الخاصة بالفكر الاسلامي

تبرع كويتي لمركز لندن الاسلامي

الكويت - قررت حكومة الكويت تقديم 200 الف جنيه استرليني مساهمة منها في انشاء مركز اسلامي في لندن.

شركة عالمية تقاطع اسرائيل

دمشق - صرح السيد محمد محجوب المفوض العام لمكاتب مقاطعة اسرائيل بان شركة كايذراندستيرنر الامريكية ابدت استعدادها للمساهمة في تدعيم الاقتصاد العربي بعد ان تم اخيراً رفع الحظر عنها اثر قطع معاملتها مع اسرائيل وقال السيد محجوب في تصريح صحفي ان شركة كايذر تعتبر من اكبر الشركات

الامريكية ولها 56 شركة فرعية تعمل كل منها في مجال معين من مجالات الانتاج الصناعي الثقيل ورأسمال كل منها لا يقل عن 200 مليون دولار.

مكتب لنشر الدعوة الاسلامية والبحث الديني في القاهرة

قررت وزارة الاوقاف وشؤون الازهر بالجمهورية العربية المصرية انشاء مكتب لنشر الدعوة الاسلامية والعمل على تيسير البحث الديني في الدول العربية .

وسيقوم المكتب بمتابعة ودراسة الكتب المتعلقة بالاسلام التي تنشر في الداخل والخارج والرد على ما قد تنشره من باطيل حول الدين الحنيف بالاضافة الى نشر ابحاث ومقالات العلماء المسلمين في البلدان الاسلامية وسيقوم مجمع البحوث الاسلامية بالازهر بمعاونة هذا المكتب .

انطوائية المسؤولين العرب

باريس - يلاحظ رجال الاعلام في بريطانيا وفي فرنسا ان المسؤولين العرب لا يزورون البلدين كما يفعل الاسرائيليون الذين يكثرون من زيارتهما وقالوا ان كثيراً من المسؤولين العرب اذا زاروا تلك البلاد فانهم يمتنعون عن الادلاء بأية احاديث صحفية او تليفزيونية لشرح القضية العربية العادلة بينما يتسابق الاسرائيليون في الظهور على شاشات التلفزيون لشرح الموقف الاسرائيلي بقصد تضليل الرأي العام !

عبدى امين يقترح انشاء حلف عربي افريقي

اقترح الرئيس الاوغندي عبيد امين اقامة حلف عسكري شبيه بحلف وارسو وحلف شمال الاطلسي يضم جميع الدول الافريقية والعربية وقد تقدم باقتراحه هذا في اجتماع عقده مع وفد عراقى واعلن الرئيس امين خلال الاجتماع ايضاً ان العراق واوغندا سيقمان علاقات دبلوماسية بينهما على مستوى السفراء.